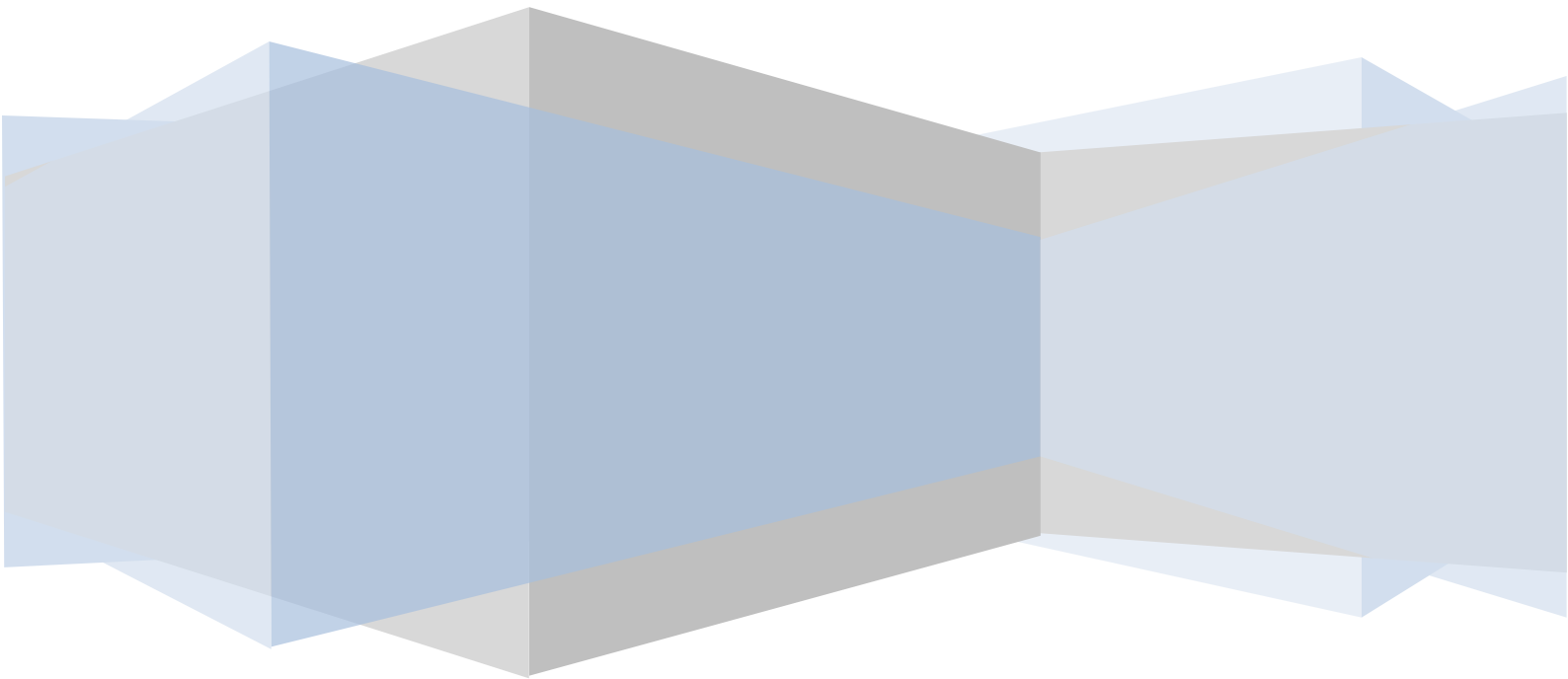


www.quran-ayat.com

الكَوْنُ وَالْقُرْآنُ

يبحث في علم الفلك

محمد علي حسن الحلبي



الكُونُ والقُرْآنُ

محمّد علي حسن الحلّي

يبحث في علم الفلك



فضيلة الشيخ محمّد علي حسن الحلّي

فهرس المُحتويات

١٣	تمهيد
١٤	الفصل الأول : في إنشاء الأجرام وتكوينها
١٥	السماء
١٦	السماوات
١٦	١ - السماوات الغازية
١٦	الغاز الطبيعي
٢١	٢ - السماوات الأثرية
٢٢	الأثير
٢٤	العرش
٢٥	٣ - السماوات المادية
٢٥	شكل رقم ١ - الشمس وكواكبها
٢٧	ملحوظة
٢٧	تعريف الكوكب
٢٨	حوار مع المؤلف
٣٠	الكواكب السيارّة
٣١	- يوم الكوكب وسنته
٣٢	- الكواكب لها توابع وأقمار
٣٢	- أجواء الكواكب
٣٢	- ضياء الكواكب ودرجة حرارتها
٣٣	- بُعد الكواكب عن الشمس
٣٣	السيارات المسكونة
٣٤	[خطأ الفلكيين حول بلوتو]
٣٥	[خطأ الفلكيين حول النجيمات ١]

٣٦	تكوين السيّارات
٣٨	تكوين الأرض
٣٨	[خطأ الفلكيين والجيولوجيين حول أصل الأرض]
٤١	الجاذبية
٤٣	- سبب الجاذبية
٤٣	- دليل الجاذبية
٤٤	القوة الدافعة
٤٥	شكل رقم ٢ : فرارة الأطفال في الأعياد
٤٥	سير الأجرام
٤٧	سبب دوران الكواكب السيّارة حول الشمس
٤٨	سبب اختلاف مدّة دوران الكواكب السيّارة حول الشمس
٤٨	سبب اقتراب سيّار نحو الشمس وابتعاد آخر عنها
٤٩	شكل رقم ٣ القوة الدافعة تدفع الجرم الكبير أكثر من الصغير
٤٩	سبب دوران الأرض حول نفسها
٥٠	الحرارة في الأجرام
٥٠	[تكوين النجوم]
٥٠	الأقمار وتكوينها
٥٣	مظاهر القمر
٥٤	شكل رقم ٤ القمر في الليلة الثالثة من الشهر
٥٤	تقاطع القمر
٥٦	شكل رقم ٥ : تقاطع القمر
٥٧	السفر إلى القمر
٥٧	شكل رقم ٦ : أبّ يلاعب طفلته
٥٩	السفر إلى الزهرة خطر

- ٦١ السفر إلى المريخ ناجح
- ٦٢ الهجرة إلى المريخ
- ٦٢ ملحوظة [حول الصور المتقطعة للمريخ]
- ٦٣ لقاء مرتقب بين سكان الأرض وسكان الكواكب الأخرى
- ٦٤ النجيمات
- ٦٤ [خطأ الفلكيين حول النجيمات ٢]
- ٦٦ الكسوف والخسوف
- ٦٦ الكسوف
- ٦٧ الخسوف
- ٦٨ النيازك
- ٧٣ نيزك مركسن
- ٧٥ الجبال
- ٨٠ الحياة انتقالية
- ٨١ [خلق آدم]
- ٨١ [أجناس البشر الأربعة]
- ٨٦ الشهب
- ٨٨ الخسف والزلازل
- ٩٠ نكية الزلازل في إيطاليا
- ٩١ البراكين
- ٩٤ بركان ميشوكان
- ٩٨ الشمس
- ١٠٦ ذوات الذنب
- ١٠٧ يوم صدم المذنب سطح الأرض
- ١٠٧ [أ - مذنب الساحل الأمريكي الشرقي]

- ١٠٩ [ب - مذنب تونغوسكا في سيبيريا]
- ١١١ [ج - مذنب أريزونا]
- ١١٥ النجوم
- ١١٦ أعمار النجوم
- ١١٦ قاعدة في الأجرام
- ١١٧ [خطأ الفلكيين في حساباتهم حول المريخ]
- ١١٧ [خطأ الفلكيين في حساباتهم حول المشتري]
- ١١٨ الليل والنهار
- ١٢٠ الأمطار
- ١٢٢ الثلوج
- ١٢٣ البرد
- ١٢٤ التفسير للآية في سورة النور : ٤٣
- ١٢٥ المد والجزر
- ١٢٥ [خطأ الفلكيين حول المد والجزر]
- ١٢٦ شكل رقم ٧ : المد والجزر
- ١٢٦ الينابيع
- ١٢٧ الينابيع الساخنة
- ١٢٩ الفصل الثاني : في تقديم الأجرام وتبعثها
- ١٣٠ تقديم الأجرام وتبعثها
- ١٣١ وقوف الأرض
- ١٣٣ كيفية وقوف الكواكب السيّارة
- ١٣٤ البقع الشمسية
- ١٣٥ [خطأ الفلكيين حول البقع الشمسية]
- ١٣٧ [وقوف عطارد عن دورته المحوريّة]

١٣٨	العالم المضطرم
١٣٩	[وقوف عطارد والزهرة عن دورتهما المحورية]
١٣٩	الأرض تقترب من الشمس
١٤١	النبات يحترق والأهجار تجف
١٤٣	آساق القمر
١٤٣	القمر ينشق نصفين
١٤٥	النيازك تسير نحو الشمس
١٤٥	السماء تضطرب
١٤٦	التوبة لا تُقبل في ذلك اليوم
١٤٧	سقوط مذنبات على الأرض
١٤٩	[القسم في القرآن]
١٥٠	الشمس تنفجر
١٥٢	شكل رقم ٨ : الشمس تنفجر وتكون ١٩ قطعة
١٥٢	السماء تمتلئ نار ودخان
١٥٣	النفخ في الصور
١٥٥	اهتزاز الأرض
١٥٦	السيارات تنمزق
١٥٧	الجبال تتبعثر
١٥٨	السماء تنفطر
١٦١	الطبقات الغازية
١٦٢	ما هو يوم القيامة
١٦٤	تكوين سيارات جديدة
١٦٥	استدراك حول موجة الحرّ
٢٤	س :

۲۱	س : ۱
۲۸	س : ۲
۲۹	س : ۳
۲۹	س : ۴
۳۰	س : ۵
۳۴	س : ۶
۳۷	س : ۷
۳۷	س : ۸
۴۰	س : ۹
۴۰	س : ۱۰
۴۱	س : ۱۱
۴۱	س : ۱۲
۴۱	س : ۱۳
۴۲	س : ۱۴
۴۲	س : ۱۵
۴۳	س : ۱۶
۴۴	س : ۱۷
۴۶	س : ۱۸
۴۷	س : ۱۹
۴۸	س : ۲۰
۴۸	س : ۲۱
۴۹	س : ۲۲
۵۰	س : ۲۳
۵۰	س : ۲۴

٥١	س ٢٥:
٥٢	س ٢٦:
٥٢	س ٢٧:
٥٢	س ٢٨:
٥٨	س ٢٩:
٥٨	س ٣٠:
٧٢	س ٣١:
٧٢	س ٣٢:
٧٣	س ٣٣:
٨٣	س ٣٤:
٨٤	س ٣٥:
٨٥	س ٣٦:
٨٧	س ٣٧:
١٠٠	س ٣٨:
١٠١	س ٣٩:
١٠١	س ٤٠:
١٠١	س ٤١:
١٠٢	س ٤٢:
١٠٤	س ٤٣:
١٠٤	س ٤٣: أ
١٠٤	س ٤٤:
١٠٥	س ٤٥:
١١٤	س ٤٦:
١١٩	س ٤٧:

١٢٢	س: ٤٨
١٤٩	س: ٤٩
١٥٤	س: ٥٠
١٦٦	المطبوعات للمؤلف
١٦٦	المخطوطات الجاهزة للطبع

(رقم الإيداع ١٠٠٥ في المكتبة الوطنية - بيغداد لسنة ١٩٨٥)

مقدّمة الطبعة الأولى والثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الأمم ، وعلم الإنسان ما لم يعلم ، وأنزل القرآن جامعاً للعلوم والحكم ، والسلام على محمد سيّد العرب والعجم .

أمّا بعد فإني قد استعنتُ بالله على تأليف هذا الكتاب ، فهداني ربّي إلى طريق الصواب ؛ وجاهدتُ فيه بقدر إمكاني ، فهداني ربّي إلى جنائي .

وقد قسّمت كتبي إلى أربعة أجزاء ، فجعلت الأوّل منها في بحث الأجرام السماويّة كالشمس والقمر والنجوم والكواكب السيّارة وسمّيته (الكون والقرآن) ، وجعلت الثاني في بحث الأرواح والملائكة والجنّ والحشر والنشر وسمّيته (الإنسان بعد الموت) ، وجعلت الثالث في (الردّ على الملحدين) ، وأمّا الرابع جعلته فيما يشتهه على الإنسان من آيات القرآن التي لا يعلم تأويلها إلاّ الله وسمّيته (المتشابه من القرآن) ، ويلحقه تفسير القرآن بأكمله وسمّيته (حقائق التأويل في الوحي والتنزيل) وسنطبعه عن قريب إن شاء الله .

محمد علي حسن الحلّي

مقدمة الطبعة الثالثة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الملك الغفار ، الذي له مقاليد السماوات والأرض وهو يجبر ولا عليه يجار ، وبه نستعين وعليه نتوكل وهو وليّ الصالحين والأبرار ، نحمده حمداً كثيراً لما هدانا ووقفنا لسبيل يقينا من النار .

أما بعد .. فمرةً أخرى وبفضلٍ من الله وحسن تدبيره تخرج إلى النور الطبعة الثالثة من كتابنا (الكون والقرآن) ، ولا يسعني بهذه المناسبة إلا أن أقدم اعتذاري وأسفي الشديدين إلى أعزائي القراء الذين كانت لهفتهم قوية ورغبتهم ملحةً ومتزايدة على مرّ الأيام في طلب نُسخ من هذا الكتاب في الوقت الذي كنت عاجزاً عن تلبية رغبتهم هذه ... ولا أخفي على قرائي الكرام من أنني قد استنفذت كلّ ما أملك من مال وعقار في سبيل الدعوة إلى الله من خلال مؤلّفاي التي اتّسمت بنهجها العلمي والعقلي وبما تميّزت به من وضوح وفهم وحقيقة ، ولكنّ إقبال الناس على هذه المؤلّفات وتزايد الطلب عليها كانا أكبر من إمكانياتي المادية فتعثر موضوع طباعتها وما زال الأمر كذلك حتّى هياّ الله سبحانه وتعالى لهذا الكتاب شاباً مؤمناً محسناً أحبّ الله فأحبّه الله فهداه فتولّى طباعة هذا الكتاب على نفقته الخاصة فجزاه الله خير الجزاء ...

وبهذه المناسبة أيضاً فإني أهيب بكلّ الذين لديهم إمكانيات مادية وكذلك دور الطباعة والنشر داخل القطر وخارجه وكلّ محسن يريد ويرجو ثواب الآخرة أن يتقدّم لطبع أيّ كتاب من مؤلّفاي المعروفة والمتبّنة أسماؤها في نهاية هذا الكتاب وسيجدني إن شاء الله متسامحاً كريماً معه لا أبتغي من وراء ذلك مالا ولا جاهاً إلاّ رضوان الله تعالى .

{وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ}

محمد علي حسن الحلبي

١٣ صفر ١٣٩٨ هـ

تقريبض

وافى البشيرُ منادياً بمؤلفٍ ضمّت صحائفه البيانَ منسّقا
 كَشَفَ المصنّفُ فيه سترَ حقائقٍ كانت محبّةً فصارَ مصدّقا
 فسما به فوقَ السّمكِ مُباهياً ورّقا به العليّا فنعمَ المرتقى
 ولمُحكّماتِ الذّكرِ جاءَ موضّحاً مستنيطاً ما خاضَ سِفرًا واستقى
 إن أشغلَ الغربُ المراصدَ باحثاً وأجالَ طرفاً في الفضاءِ وحدّقا
 فمحمّدٌ أوحى إليه جنائهُ وبثاقبِ الرأى استطالَ وحلّقا
 فأراهمُ أنباءَ ما كانوا بهِ يستهزؤونَ وبالدلائلِ حقّقا
 لا يبتغي نَشباً ولكنْ خدمةً الأوطانِ والحسَناتِ يومَ الملتقى
 هذي دلائلُ فضلهِ أرّختُهُ فَالكُونُ وَالقُرْآنُ بُرْهانُ الثَّقِي

١٨٧ ٣٨٩ ٢٥٨ ٥٣٢ = ١٣٦٦

مرتضى آل وهّاب - كربلاء

تمهيد

كنت أسكن في الحلة التي هي لواء من ألوية العراق ، ولي حانوت في الشارع العام في الجانب الكبير قرب المدرسة المتوسطة للبنين ، ومهنتي فن التصوير ، فكان أكثر تلاميذ المتوسطة والثانوية يأخذون عندي تصاويرهم التي يحتاجون إليها لشهاداتهم ، وكنت أسمع من بعضهم كلمات إلحاد وكفر فيسوءني ذلك ويؤلمني ، وكان بعضهم يسأل عن آيات متشابهات من القرآن مستهزئاً بها ، وما ذلك إلا لجهلهم بالقرآن وعدم معرفتهم بتفسيره ، وإليك بعض تلك الأسئلة .

س: درسنا في المدرسة بأن السماء هي الفضاء وليس فوقنا طبقات مادية صلبة ؛ إذاً كيف يقول الله تعالى :
{أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا . وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا} سورة نوح
 ؟ ١٦-١٥

س: درسنا بأن المطر بُحَارٌ يرتفع من الأرض ثم ينزل مطراً بسبب برودة الجو؛ إذاً كيف يقول الله تعالى
{أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ...} إلخ { سورة الرعد : ١٧ ؟

س: درسنا بأن الشمس ثابتة والأرض تدور حولها ؛ إذاً كيف يقول الله تعالى : **{وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا}** سورة يس : ٣٨ ؟

فكانت أسألهم من هذا القبيل ، فوددت أن أصنّف كتاباً في هذا الموضوع فيكون ردّاً على الملحدين وهداياً للجاهلين ، فسألت الله أن يساعدني على تأليف هذا الكتاب ، ويرشدني إلى طريق الصواب ، فجاهدت في الله بقدر إمكاني ، فوفّقني لخدمته وهدائي ، كما قال تعالى في كتابه المجيد : **{وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}** سورة العنكبوت : ٦٩ ، فأحمده إذ أعطاني الخير الكثير وسهّل لي كلّ عسير .

محمد علي حسن الحلبي

الفصل الأول:

في إنشاء الأجرام وتكوينها

السماء

نبتدى أولاً في ذكر السماء لأنها بيت الأجرام ومنها المبتدأ وإليها المنتهى .

يظنّ بعض الناس أن السمااء طبقة صلبة مادّية تملأ الفضاء وهي سبع طبقات ، بعضها من ياقوتة حمراء والأخرى من درّة بيضاء والأخرى من زبرجدة خضراء وهلمّ جرّاً . وأقول إنّ السمااء هي الفضاء لا غير ؛ فقوله تعالى { **أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً** } يعني أنزل من الفضاء ماءً ، والدليل على ذلك قوله تعالى في سورة سبأ { **يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ** } ، فقوله تعالى { **وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا** } يدلّ على أن السمااء ليست بطبقة مادّية صلبة ، ولو كانت صلبة لقال : وما يعرج إليها ، أي يصعد حتّى يصل إليها ، ولكنه تعالى قال { **وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا** } والمعنى كلّما صعد فهو في السمااء من مبدأ صعوده حتّى يصل المكان الذي يريد . ونظير هذه الآية في سورة الحديد وهي قوله تعالى { **يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** } ، وقال تعالى في سورة الروم { **اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ** } ، فلو كانت فوقنا طبقة صلبة لقال : فيبسطة تحت السمااء كيف يشاء . وقال تعالى في سورة الأنعام { **فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ** } ، وقال تعالى في سورة الإسراء { **أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ** } ، فقوله تعالى : { **أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ** } دليل على أن السمااء هي الفضاء ، فلو كانت فوقنا طبقة مادّية صلبة لقال : أو ترقى إلى السمااء ، ومن ذلك قول جرير:

فَلْتَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَنَازِلِ مَنَزَلًا مِنْكُمْ وَأَطُولُ فِي السَّمَاءِ جِبَالًا

يعني : وأطول في الفضاء جبالا .

فإذاً كلّ لفظة "سمااء" في القرآن مفردة معناها الفضاء ، وأمّا إذا كانت على الجمع فلها معانٍ أخرى ، وسنشرح ذلك على التفصيل فيما يلي بعون الله تعالى .

السموات

قلنا فيما سبق أنّ كلّ لفظة (سماء) تأتي في القرآن على الأفراد يريد بها الفضاء ، وأقول إنّ الفضاء ليس فارغاً من شيء بل فيه طبقات غازية وأثرية وأجرام مادية ، فكلّ لفظة (سموات) تأتي في القرآن على الجمع يريد بها إحدى هذه الثلاث ، وسنشرح كلاً منها على التفصيل بعون الله تعالى .

السموات الغازية

إعلم أنّ الأرض كانت شمساً في بدء تكوينها وهي جرم ملتهب تنبعث منها غازات تملأ فضاءها ، ولما انتهت حياتها برد وجهها فاستحالت أرضاً ، ثم انفجرت فصارت تسع قطع وأخذت تدور حول شمس جديدة. وليس المراد هما البحث عن الأرض بل البحث عن السموات الغازية وسنشرح فيما بعد عن تكوين الأرض على التفصيل ، فإذا عرفت أنّ الأرض كانت ملتهبة علمت أنّ كلّ جرم ملتهب يخرج منه سنان ودخان أي غازات ، ولا تزال الغازات تنبعث من الأرض حتّى يومنا هذا وأكثر خروجها يكون من البراكين وآبار النفط ، وتخرج أيضاً من الينابيع مع المياه المعدنية ، وإليك ما جاء في بعض الصحف عن الغازات :

" **الغاز الطبيعي** : يُقدّر الغاز المنبعث من مدينة (فندلي) بولاية (أوهايو) من أمريكا في كلّ يوم ستون مليون من الأقدام المكعبة ، ومن غيرها من المدن المجاورة أربعون مليون ، وأكثر هذا الغاز يستخدم في الأعمال النافعة بدل الوقود ، وحالما شاع أمر الغاز الطبيعي أخذ الناس يتفلسفون في أصله وما يؤول إليه استخراج من الأرض ، فقال بعضهم : إنّ الأرض مجوّفة وجوفها مملوء بهذا الغاز وهو علّة تعليقها في الجو ، فاستخرجه منها شديد الخطر لأنّها إذا فرغت منه تصدّعت وتخطّمت ووقعت من مكانها في السماء . " انتهى .

[المعلق -]

هذه قائمة لبعض الدول حسب إنتاج **الغاز الطبيعي** مأخوذة من **كتاب حقائق العالم [١]** وصل إليه في مايو ٢٠٠٩ . (عن موسوعة الويكيبيديا)

Thank You for previewing this eBook

You can read the full version of this eBook in different formats:

- HTML (Free /Available to everyone)
- PDF / TXT (Available to V.I.P. members. Free Standard members can access up to 5 PDF/TXT eBooks per month each month)
- Epub & Mobipocket (Exclusive to V.I.P. members)

To download this full book, simply select the format you desire below

